

البحث التعاطفي

أداة مساعدة للمعلمة الريادية

البحث التعاطفي - عملية التأطير من جديد

هذا الجدول هو جزء من الأداة للبحث التعاطفي وهو تفصيل للعملية المقترحة بها (رابط)

المراحل	المراحل الثانوية المقترحة	الملاحظات والتشديدات
عرض الحالة تعرض المشتركة حالة كانت متدخلتاً فيها بشكل شخصي، حالة تُجسد تجربة عميقة في عملها، وترغب في التّعلم منها. توفر القصة نافذة على الواقع كما عاشتها المعلمة، تقوم المجموعة بجمع المعطيات بعملية بحثية، خالية من النّقد، تُتيح مكان للعاطفة والضائقة.	■ عرض الحَدَث الموجهة تطلّب من المعلمة: أسرد قصتك، من البداية حتى النهاية. وتسال المعلمة، ماذا تريد من المجموعة. ■ جمع المعطيات باقي المجموعة تُصغي، يُمكن تدوين ملاحظات، وطلب إيضاحات تساعد في فهم ما حدث حسب الحاجة (دون إبداء موقف "جيد" أو "سيء" ودون طرح أسئلة تقود الى ادعاء مُعين).	القصة هي بمثابة فرصة لمن تعرض القصة للتوقف والتفكير، في المشاعر والأفعال في نقاط مختلفة من القصة. عمل التأطير منوط بمدى كبير بالقدرة على فهم القصة، وعليه يجب تشجيع الراوية على رواية قصة غنية قدر الإمكان، بطريقة بحثية ودون إصدار أحكام .
الإطار القائم تُعطي المُوجهة اسم للإطار بطريقة تجعل المنطق الذي يقف خلفه واضح ويعطي صلاحية أو شرعية للمشاعر التي يحتويها. في هذه المرحلة، الفرضية الأساسية بأن كل ما يفعله الإنسان منطقي	■ تسمية الإطار تحاول المجموعة معاً أن تفهم القصة، والموقف الداخلي للراوي: • كيف تصيغ راوية القصة المشكلة؟ على ماذا تشدّد؟ ما الذي يشغلها؟ • ما هو شعورها إزاء المشكلة وإزاء اللاعبين الآخرين؟ • ما هو التفسير الذي تعطيه للمشكلة: سبب وجود/ حدوث المشكلة؟	هذه المرحلة تخلق حالة من عدم اليقين. يوافق المشاركون على حالة عدم اليقين، إلى أن تظهر صورة متماسكة. على المصغيين إبداء فضول حقيقي بمواقف، مشاعر، مُقدمة القصة، من منطلق أنهم هم الأساس وليس إيجاد "حقيقة" ما.
الانتقال بين التّأطير القائم والتّأطير الجديد الانتقال بين التّأطير القائم والتّأطير الجديد المُوجهة تصيغ الإطار الشخصي للمعلمة من خلال تقديم جوانب خفية أو مُنكرة في الصّيغة الأولى.	■ توسيع الإطار تُصيغ معاً الى أي الأجزاء في الواقع كانت الراوية "عمياء"؟ نحاول التأمّل في جميع اللاعبين في القصة ونحاول أن نحدد الى أي مدى مصادر القوة ومصادر الضائقة لجميع اللاعبين مكشوفة. نحاول معاً تشخيص الجوانب من القصة التي لم تنتبه إليها الراوية؟ هل هناك إنكار لمصادر القوة (العجز)؟ هل هناك إنكار لمصادر الضائقة (شخصية وهمية) لأحد اللاعبين؟ ■ التشكيك في الإطار تشكك الموجهة في التّأطير الأولي للمعلمة بواسطة اختبار المعطيات الجديدة، بهدف إتاحة مجال للشك وعدم التمسك بالتّأطير الأولي (الانفتاح على تفسيرات جديدة)	الأطر هي نماذج نفسية تساعدنا في تنظيم المعرفة وفهم الواقع، إلا أنها تؤدي أيضاً الى نظرة ذاتية قد يكون من شأنها أن تجعلنا نعلق. تشخيص الإطار يساعد في جمع أجزاء الصورة وترتيبها لتصبح صورة أكثر تماسكاً لأفعال الإنسان في الحيز الذي يدور الحديث عنه. الصورة التي ستمتخّص عن ذلك هي صورة نجاح أو صورة صعوبات.

الملاحظات والتشديدات	المراحل الثانوية المقترحة	المراحل
بعد أن فهمنا الواقع كما تراه رواية القصة: أفكارها، مشاعرها، تفسيراتها، اقترحنا تفسيرات بديلة. ليس بالضرورة أن نكون مُحققين، بل نقترح بدائل تُمكن الراوية من البحث في تفسيرات أخرى. في عملية التشكيك نحن نطلب من الراوية الانتقال من تفسيراتها الحدسية، الأولية لما حدث إلى تفسيرات عقلانية ناتجة عن تحليل مشترك.	■ خلق واختبار التأطير البديل تنظر المجموعة بعين ناقدة (ولكن متعاطفة) إلى الإطار المقترح وتقتراح إطار بديل. البدائل يجب أن تراعي نقاط العمى التي تحدثنا عنها سابقاً. ما هي نقاط القوة/الضعف التي لم لاحظها؟ البديل يجب أن يستند الى أعمال من العالم الخارجي.	تأطير جديد تقوم المُوجهة بصياغة إطار جديد يستبدل الصياغة الأصلية. المعلمة ليست مجبرة على قبول التأطير الجديد، ولكن مع ذلك المجموعة والموجهة تركز على تأثيرات العمل الناتج عن التأطير. بعد ذلك يطرح المشاركون بدائل لمواصلة العمل وفقاً للتأطير الجديد ويخططون العملية التطبيقية: • صياغة استراتيجيات عمل مستقبلية مستندة الى الإطار الجديد. • بأي شكل يؤثر الإطار الجديد على الأفكار، المشاعر، والأعمال؟
هذه المرحلة تعتمد على الخيال، ليست كل حالة تتطلب عمل مستمر. جزء من عملية التكوين هو أن نتخيل كيف يمكن تطبيق الإطار الجديد وتوقع أنواع مختلفة من ردود الفعل الممكنة، خصوصاً السلبية منها، كي نكون جاهزين للتعامل معها في حالة ظهورها.	■ تطبيق الإطار الجديد – ما هي طريقة العمل البديلة الممكنة؟ يتمحور النقاش حول السؤال، هل في ظل الواقع القائم، الذي تم إعطائه تفسير جديد، يمكن العمل بطريقة أخرى؟ أخرى – المقصود بطريقة أقل إيلاماً وبشكل يعطي لي وللآخرين شعور بالقوة.	